Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكنت جميلة كالأرض ... كالأطفال .. كالفل
وأقسم :
من رموش العين سوف أخيط منديلا
وأنقش فوقه شعرا لعينيك
واسما حين أسقيه فؤادا ذاب ترتيلا
يمد عرائش الايك
سأكتب جملة أحلى من الشهداء والقبل :
« فلسطينية كانت ولم تزل »

فالحبيبة هنا هى الوطن ، والوطن هو الحبيبة .. والصور الفنية الجديدة التى يرسمها الشاعر فى هذه القصيدة صور رائعة ومثيرة .. فهو يرى الحبيبة وهى تعلق على حبل الغسيل ثياب أيتامها ... ويراها فى الشوارع والزرائب وفى دم الشمس .. ويراها فى أغانى اليتم والبؤس وفى ملح البحر ... وتلك كلها صور توحى الينا بمدى مايحسه الشاعر من امتزاج الحبيبة والوطن بكل مظاهر الحياة وخاصة تلك الحياة القاسية المكافحة التى يتكون اطارها من « البؤس واليتم والزرائب وثياب الأيتام »

ومع ذلك فهو يغنى للحبيبة أو الوطن أجمل أغنية ... لانها :
فلسطينية كانت ولم تزل !

فما دام الاسرائيليون يريدون القضاء على الصفة « الفلسطينية » للأرض وللحبيبة فلتكن هذه الصفة هى أحلى أغنية وأجمل نشيد

على أن الارتباط العميق بين الوطن والحبيبة فى شعر محمود درويش ، وهو ارتباط يشمل شعر محمود العاطفى كله .. هذا الارتباط يقودنا الى موقف آخر فى شعره العاطفى . فالحب عند محمود درويش هو اشتراك فى الحياة الصعبة القاسية التى يعيشها العربى فى الأرض المحتلة . ان حب محمود درويش هو حب الفقراء المكافحين ، وليس حب المترفين الذين يجعلون من الحب وردة تسعدهم فى وقت الاسترخاء والراحة والرفاهية ، ولذلك فهو يصور لنا حب الفقراء هؤلاء فى كثير من قصائده ... فاذا